



النشرة الإخبارية

الهيئة
العربية
للاستثمار
والإنماء
الزراعي

نشرة إخبارية رُبْع سنوية تُصدرها الهيئة العربية للاستثمار والإنماء الزراعي - العدد الرَّابِع أكتوبر (تشرين أول) - ديسمبر (كانون أول) 2008

كلمة العدد

مع مطلع شهر ديسمبر (كانون أول) 2008 تسلّم سعادة الأستاذ/ علي بن سعيد الشهران مهامه الجديدة رئيساً للهيئة العربية للاستثمار والإنماء الزراعي، خلفاً لسعادة الأستاذ عبد الكريم مُحَمّد العامري، الذي رأس الهيئة لعشر سنوات مضت قطعت فيها الهيئة العربية أشواطاً كبيرة في مسيرة عملها الاستثماري والتنموي، وتوسّع نطاق الدول الأعضاء فيها لتصبح تسعة عشر دولة عربية. وعلى الرغم من تداعيات أزمة الغذاء والمال العالميتين وانعكاساتهما على كافة الأصعدة، فقد حملت الانطلاقة الجديدة لسعادة الأستاذ الشهران كرئيس للهيئة - النابعة من خلفيته الثرية بالتجارب والإنجازات المشهودة على الصعيد المالي والاقتصادي - بُشريات كبيرة ودلالات عميقة تُؤكّد على تواصل مسيرة الهيئة وأنشطتها في المنطقة العربية. وقد استهلها بسلسلة من الزيارات الميدانية لمُتابعة أداء الشركات التي تُساهم فيها الهيئة في جُمهورية السودان، وعقد مجموعة من اللقاءات والاجتماعات الرسمية بالعديد من المسؤولين بجانب قيادات تلك الشركات فضلاً عن تصريحاته الرسمية وهي في مجملها مُؤشّر خير ومدعاة للتفاؤل والاستبشار. وقد بدا واضحاً عزم الإدارة الجديدة للهيئة تحت قيادة سعادة الأستاذ الشهران مواصلة مسيرة التطوير لأنشطتها مع توسعة أوعيتها وآلياتها، والتي من بين أهم مؤشراتها الاتجاه نحو تنويع قاعدة الهيئة الإنتاجية من خلال المشاريع النوعية ذات المردود الإيجابي التي سوف تدخل طرفاً فيها، وبما ينسجم وأهداف الهيئة وتوجّهات الدول الأعضاء خاصة في شأن تحقيق الأمن الغذائي وتقليص الفجوة الغذائية التي يعاني منها الوطن العربي والتي اتسعت في ظل المُتغيّرات الدولية والإقليمية الماثلة. إنّ الأمل يحدونا جميعاً في أنّ يُحالف تلك التوجّهات النجاح والتوفيق، والذي يحتاج بعد لطف الله ورحمته، إلى تضافر جهود كافة الدول الأعضاء ودعمها للإدارة الجديدة، وتعاضد المؤسسات التنموية والتنموية والمراكز البحثية في إطار من المشاركة، بما يقود إلى تحقيق استدامة التنمية الزراعية العربية وبلوغ غايات الأمن الغذائي العربي.. والله نسال التوفيق.



استقبال ووداع

■ في حفل كبير حضره العديد من السادة المسؤولين وأصحاب السعادة السُفراء العرب بالسودان وعددٌ من مديري شركات الهيئة، احتفلت الهيئة العربية للاستثمار والإنماء الزراعي بتسليم سعادة الأستاذ علي بن سعيد الشهران مهامه الجديدة رئيساً للهيئة، وودعت سعادة الأستاذ عبد الكريم مُحَمّد العامري الذي انتهت فترة رئاسته للهيئة، وذلك في الثلاثين من شهر نوفمبر (تشرين ثاني) 2008.

ابتدر الحديث سعادة الأستاذ عبد الكريم العامري مُعرباً عن شكره وتقديره لحكومة السودان لما قدّمته من دعم وتعاون مُثمر خلال فترة توليه رئاسة الهيئة، مشيداً بتقدّم وتطور الاقتصاد السوداني والإجراءات التي اتخذتها الحكومة لتهيئة المناخ الاستثماري في السودان وجعله جاذباً، سواء فيما يتعلق بتهيئة البنى التحتية أو فيما يخص السياسات والتشريعات الجاذبة للاستثمار لا سيما الزراعي مُستشهداً بإنجازات الهيئة وتطور استثماراتها الزراعية كنتاج لتلك التوجّهات.

وتقدّم بالتهنئة لسعادة الأستاذ علي بن سعيد الشهران لنيله ثقة مجلس المساهمين وتعيينه رئيساً للهيئة، مؤكداً ثقته في قدرته على قيادة الهيئة في المرحلة القادمة بما لديه من خبراتٍ طويلة في مجال العمل الحكومي مُتمنياً له التوفيق والسداد.

داخل هذا العدد

أنشطة البحوث الزراعية

الدورات التدريبية

الحاصلات البُستانية

مقالات اقتصادية

الندوات

الزيارات الاستطلاعية



سعادة الأستاذ رئيس الهيئة مع معالي وزير الثروة الحيوانية بجنوب دارفور

زيارات ميدانية لسعادة الأستاذ رئيس الهيئة

■ استهل سعادة الأستاذ على بن سعيد الشهران مهامه الجديدة كرئيس للهيئة العربية للاستثمار والإنماء الزراعي بسلسلة من

الزيارات الميدانية



إلى عدد من شركات الهيئة العربية في جمهورية السودان، شملت كلاً من الشركة العربية السودانية للزيوت النباتية والشركة المتميزة لإنتاج الخضّر بمنطقة

أمدموم (شرق مدينة الخرطوم) بالإضافة إلى شركة إنتاج وتصنيع الدجاج العربي.

حيث وقف سعادة الأستاذ الشهران على سير العمل وأداء هذه الشركات والمعوّقات التي تواجهها وسبب معالجتها وتهيئة عناصر وأسباب



التطوير والتحديث فيها. وفي ختام الزيارات، أكد سعادة الأستاذ علي الشهران رئيس الهيئة على الحاجة الماثلة لتفعيل التنسيق والتعاون بين الجهات المختلفة وذات

الصلة لتوفير مدخلات الإنتاج لشركات الهيئة على المستويين الداخلي والخارجي، مع التركيز بصفة خاصة على جانب التسويق، مؤكداً حرص والتزام الهيئة العربية بإيجاد المعالجات الفورية لتحقيق النجاحات المطلوبة ■



من جانبه أعرب سعادة الأستاذ علي بن سعيد الشهران رئيس الهيئة العربية الجديد عن شكره وتقديره لحسن الاستقبال والترحيب، مثنياً على سعادة الأستاذ عبد الكريم العامري وعلى نجاحاته وإنجازاته المتحققة، مؤكداً على المضي في التعاون المثمر مع السودان وكافة الدول الأعضاء في الهيئة بما يعود بالمنفعة المشتركة.

ومن جهة ثانية، أقام العاملون بالهيئة يوم الاثنين الموافق الأول من شهر ديسمبر (كانون أول) 2008 حفل وداع لسعادة الأستاذ عبد الكريم محمد العامري واستقبال لسعادة الأستاذ علي بن سعيد الشهران، تحدث فيه عددٌ من مديري الإدارات ورؤساء الأقسام والوحدات. وخلال كلمته التي ألقاها في الحفل، أعرب سعادة الأستاذ العامري عن شكره للعاملين بالهيئة لما وجده من تعاون ومثابرة واجتهاد في العمل خلال فترة رئاسته، مثنياً للجميع التوفيق والسداد. واختتم الحفل بتوزيع الهدايا التذكارية لسعادة الأستاذ العامري، وقام سعادة الأستاذ علي بن سعيد الشهران بتقديم هدية العاملين بالهيئة مُشيداً بسعادة الأستاذ العامري وجهوده في إدارة الهيئة خلال فترة رئاسته لها ■



سعادة رئيس الهيئة يستقبل معالي وزير الثروة الحيوانية بولاية جنوب دارفور

■ استقبل سعادة الأستاذ علي بن سعيد الشهران رئيس الهيئة العربية للاستثمار والإنماء الزراعي بمكتبه في مقر الهيئة بمدينة الخرطوم معالي الأستاذ مسار على مسار وزير الثروة الحيوانية بولاية جنوب دارفور يوم 2008/12/4، حيث قدم معالي الوزير التهنئة لسعادة الرئيس باستلامه مهامه الجديدة رئيساً للهيئة العربية مثنياً استمرار التعاون بين الهيئة وولاية جنوب دارفور.

ومن جانبه أكد سعادة الأستاذ علي بن سعيد الشهران رئيس الهيئة على استمرار التعاون من أجل تطوير الزراعة وتوسعة أنشطة الهيئة المختلفة بولاية جنوب دارفور. وتضمن الاجتماع نقاشاً مستفيضاً حول المشاريع التنموية التي تدرّسها الهيئة العربية في الولاية والتي تشمل مشروع جمع وتصنيع الألبان ومشروع الدواجن ومشروع زراعة الخضّر بالطريقة المحمية ■

حصاد القطن والذرة وجهود الشركة فيما يتعلق بحصاد المياه وتهيئة الحفائر الخاصة بها.

وشهد ظهر نفس اليوم الفقرة الرئيسية للاحتفال بمقر رئاسة الشركة بحضور عدد من المسؤولين بولاية النيل الأزرق واللجان الشعبية، حيث تحدث رئيس مجلس إدارة الشركة مشيداً بجهود سعادة الأستاذ عبد الكريم العامري في تطوير منطقة أقدي والنقلة النوعية التي حققتها الشركة في الإنتاج الزراعي والتقانات الحديثة التي تم نقلها وتوطينها في هذا الخصوص. كما تحدث ممثل الولاية مُعدداً جهود الهيئة العربية للاستثمار والإنماء الزراعي التي بذلتها تحت قيادة سعادة الأستاذ العامري، ودوره الفاعل ودعمه المتواصل لتطوير البنيات التحتية في أقدي ومن أهمها المُساهمة الكبيرة في إنشاء طريق الدمازين أقدي.

وركزت كلمة ممثل شركة رُواد الزراعة بدون حرث على جهود سعادة الأستاذ عبد الكريم العامري في إنشاء الشركة، ورعايته لها منذ أن كانت فكرة إلى أن صارت حقيقة ماثلة، تزرع آلاف الأفدنة من المحاصيل المُتنوعة ويأحدث التقانات الزراعية في خدمة ورعاية الإنتاج الزراعي.

واختتم الحفل بكلمة المُحتفى به سعادة الأستاذ عبد الكريم العامري التي أعرب فيها عن شكره وتقديره لحكومة السودان وحكومة الولاية، مُشيداً بالتسهيلات التي قدّمها للهيئة العربية للاستثمار والإنماء الزراعي بصفة عامة، وللشركة العربية السودانية للزراعة بالنيل الأزرق (أقدي) بصفة خاصة، مما كان له عظيم الأثر في النجاحات التي حققتها الشركة والنهوض بإنتاجها الزراعي. وأشاد بصفة خاصة، بمواطني منطقة أقدي وتعاونهم التام واستجابتهم الكبيرة التي ساهمت كثيراً في النهوض بالشركة وتحقيق أهدافها وتسهيل مهمتها، مُقدراً لهم الاحتفال الذي أقاموه لسعادته ومُتمنياً لهم التوفيق والنجاح.

أعقب ذلك، احتفال شعبي واسع أقيمت فيه رقصات شعبية وكرنفالاً لعرض الآليات التي امتلكتها شركة الرُواد وعرض الإنتاج الوفير من محصول الذرة ■

فخامة رئيس الجمهورية يستقبل سعادة العامري



■ استقبل فخامة المُشير/عمر حسن أحمد البشير رئيس جمهورية السودان بقصر الضيافة في الخرطوم سعادة الأستاذ عبد الكريم مُحمّد العامري رئيس الهيئة العربية للاستثمار والإنماء الزراعي، وذلك في يوم الأربعاء الموافق التاسع عشر من شهر نوفمبر (تشرين ثاني) 2008.

حيث أعرب فخامة رئيس الجمهورية عن تقديره لدور الهيئة العربية المُفَعّال في دعم النهضة الزراعية والاقتصادية بالسودان، مُؤكّداً دعم السودان الكامل للهيئة ومُساعدتها في أداء وإنجاح رسالتها.

وعقب اللقاء، أعرب سعادة رئيس الهيئة عن فخره لما وجده من تكريم استثنائي من فخامة رئيس الجمهورية لتفضّله بمنحه وسام النيلين، واعتزازه بالمعاملة المُميّزة من الدولة خلال فترة عمله بالسودان. وأفصح سعادته عن اتجاهه لإنشاء شركة استثمارية زراعية كبرى، مُضيفاً بأن السودان على رأس أولويات الاستثمارات الإماراتية في المجال الزراعي، مُشيداً بالتطوّر الاقتصادي الكبير الذي يشهده السودان، وما يزخر به من إمكانيات وثروات طبيعية تجعله هدفاً أساسياً للاستثمارات الزراعية ■

حفل وداع سعادة الأستاذ عبد الكريم العامري بأقدي



■ احتفلت الشركة العربية السودانية للزراعة بالنيل الأزرق خلال يومي الثاني والثالث من شهر ديسمبر (كانون أول) 2008 بتكريم سعادة الأستاذ عبد الكريم مُحمّد العامري بمناسبة انتهاء فترة عمله رئيساً للهيئة العربية للاستثمار والإنماء الزراعي.

اشتمل اليوم الأوّل للاحتفالات الذي حضره حشد كبير من مواطني أقدي بقيام سعادة الأستاذ العامري بوضع حجر الأساس لمدرسة جعفر الصادق لمرحلة الأساس التي تكفلت الهيئة بالمساهمة في تأسيسها، وشهد اليوم الثاني الاحتفال الرئيسي الذي أقامته الشركة لسعادة الأستاذ العامري وتخلّلتها زيارة ميدانية لسعادته والوفد المرافق له داخل الحقول، ووقضوا على

أضواء على جهود الهيئة العربية في مجال الحاصلات البستانية

■ في إطار جهودها الرامية لتحقيق أهدافها وأولويات استراتيجيتها في المساهمة في تحقيق الأمن الغذائي العربي، سعت الهيئة العربية للاستثمار والإنماء الزراعي نحو إحداث تغييرات جذرية في واقع النظم الزراعية التقليدية السائدة - غير المواكبة - في المنطقة العربية، إذ تبنت الهيئة نشر وتوطين النظم والتقنيات الزراعية الحديثة - بخاصة لدى صغار المزارعين - سواء كان ذلك في القطاع المطري أو المروي بما يساهم في بلورة وتحقيق استدامة التنمية الزراعية في المنطقة العربية. وبصفة خاصة، استهدفت الهيئة إيجاد حلول للمشاكل والتحديات التي تواجه الزراعة العربية عامة ومشروعاتها الاستثمارية والتنموية بصفة خاصة بحلول ومعالجات علمية وعملية هادفة، وعملت على نشرها وتوطينها اعتماداً على مَرْتكزات وآليات البحث العلمي والتطوير التقني. وفيما يلي أنموذجين لبعض من إسهاماتها وإنجازاتها المتحققة في مجال الحاصلات البستانية في كل من جزيرة سقطرى بالجمهورية اليمنية وجمهورية القمر المتحدة .

إشراف: د. مرضي عبد العظيم إعداد: م.ز. سهى عكاشة

الخُضْر. وقد قُسمت المساحة إلى جُزئين: الجزء الأول مساحته هكتار تم توزيعه على المزارعات بالجزيرة بعد تجهيزه وزراعته لمُساعدة الأسر على إتقان استخدام التقانات الحديثة وتحقيق إنتاجية كبيرة وجودة عالية لتحسين مُستوى الأسر بالجزيرة. أما المساحة المُتبقية وهي نصف هكتار مخصصة لإنتاج البذور المحلية ووحدة إنتاج واستخلاص بذور المحاصيل والأصناف المحلية، ومساحة لإجراء تجارب اختبارات الأصناف، ومساحة للزراعات المحمية (قبو محمي) كالآتي:

1-1 محطة معنوفة:

أ. إنشاء مشروع الحدائق المنزلية المُجمعة: تم الاتفاق على إقامة المشروع على أساس تجميع الحدائق المنزلية في موقع واحد داخل حدود القرية الواحدة، بدلاً من تناثر الحدائق المنزلية

أولاً: تطوير الحاصلات البستانية بجزيرة سقطرى اليمنية

ينقسم النشاط في جزيرة سقطرى إلى مرحلتين في كل مرحلة يتم تأسيس محطة بستانية. وتبلغ تكلفة المشروع بالكامل 300 ألف دولار تسترد الهيئة نصفها والنصف الثاني يعتبر دعماً من الهيئة للبرنامج (150.000 \$). وتم تأسيس المرحلة الأولى من برنامج تطوير إنتاج محاصيل الخضر والفاكهة بسقطرى في مديرية حديبو بإنشاء محطة معنوفة في شهر يناير (كانون ثاني) 2008، حيث تم اختيار هذا الموقع لإنشاء المحطة البستانية وإقامة مشروع مجمع الحدائق المنزلية عليها بمساحة إجمالية مقدارها 1.5 هكتار، مُجهزة بنظام الري بالتنقيط ومشتل لمحاصيل

إنتاج البصل بنظامي الري بالتنقيط والري الرذاذي - محطة معنوفة (سقطرى)



بالرياح الشديدة التي تبدأ في نهاية مايو وحتى بداية أكتوبر من كل عام. وقد نجح القبو في إنتاج محاصيل الطماطم والخيار والباذنجان واللفل الحلو وغيرها خارج الموسم (أثناء موسم الرياح الجافة الذي تخلو فيه الجزيرة من أي زراعات أخرى).

1-2 محطة قيسو البستانية بمديرية قنسية:

تم وضع خطة العمل في محطة قيسو البستانية على أساس إقامة مشروع للحدائق المنزلية المجمع على مساحة 2 هكتار لعدد 40 أسرة ومجهزة بنظام الري بالتنقيط، بالإضافة إلى إنشاء خزان ماء كبير لتوصيل الماء من منبع الماء للمحطة (المنبع على بعد نحو 400م من المحطة)، وإنشاء قبو محمي (شبكي) للإنتاج خارج الموسم وكذلك تسوير المحطة على أن تمارس فيها الأسر لإنتاج محاصيل الخضر والفاكهة بأحدث التقانات. وسوف تقوم الهيئة بتجهيز كامل المساحة وتسليمها للأسر وتقدم الهيئة المعونة الفنية المطلوبة للأسر مع الإشراف على تقنيات الإنتاج. كما تم إجراء التجهيزات الآتية لحين تكملة إجراءات التنفيذ:-

- تم تحديد مساحة المحطة وتجهيزها للزراعة.
- تم شراء وشحن وتوصيل مستلزمات الإنتاج من شبكات الري والبيوت المحمية والأسمدة والتقاوي.... إلخ إلى المحطة في قيسو.
- تم تعيين ضابط الأبحاث المسئول عن المحطة البستانية بعد تدريبه في محطة أم دوم البستانية لمدة شهر. ويصفه عامةً يمكن إيجاز أهم ما تم إنجازه في إطار هذا البرنامج في المحطة الأولى (محطة معنوفة بمديرية حديبو) بجزيرة سقطرى على النحو التالي:
- تدريب كادر من محطة سقطرى بمحطة أم دوم.
- خدمة وتجهيز الأرض.
- تسوير مساحة المحطة وتجهيزها بالمنشآت والمباني.
- إدخال محاصيل خضر جديدة تشمل البطاطس - البسلة - الفاصوليا.
- تحديد التركيبة المحصولية وأفضل المواعيد للزراعة بالأقبية المحمية والحقول المكشوفة.



إنتاج الفجل الصيني والبامية محطة معنوفة (سقطرى)

وذلك بواقع حديقة واحدة/أسرة في حدود 20-50 م². ويُمكن ذلك من تسهيل تطبيق البرامج الإرشادية ونقل التقانات الحديثة، وخفض التكلفة مما سيكون له الأثر الكبير على زيادة العائد ليس فقط لوحدة المساحة بل أيضاً لكمية الماء المستخدم في الإنتاج ومُجمل العائد لكل أسرة مساهمة في المشروع. تقوم الهيئة بتجهيز كامل المساحة وتسليمها لعدد 20 أسرة بواقع 500م²/أسرة، مع تقديم المعونة الفنية المطلوبة والإشراف على تقنيات الإنتاج وبيحيث تملك الأسر هذه الوحدة خلال 5 سنوات.

كما اتفق على أن يتم التنفيذ عبر ثلاث مراحل خلال ثلاث سنوات. المرحلة الأولى تم تنفيذها في مطلع عام 2008 بمديرية حديبو (محطة معنوفة البستانية). والمرحلة الثانية خطط لتنفيذها مطلع عام 2009 وهي الآن تحت التنفيذ بمديرية قنسية (محطة قيسو البستانية)، والمرحلة الثالثة بنهاية عام 2009 بمديرية نوجد.

ب. إنشاء وحدة إنتاج التقاوي المحلية: وهي وحدة بسيطة لا تحتاج إلى الكثير من الإمكانيات، سيتم إنشاؤها للحفاظ على الأصناف السقطرية ذات الإنتاج الأفضل كمياً ونوعاً. ويُعتبر إنشاء وحدة لإنتاج التقاوي المحلية أحد الأساسيات اللازمة لتطوير إنتاج الخضر بالجزيرة. وسيتم توزيع ما تنتجه المحطة من بذور وتقواي على الحدائق المنزلية بكافة مديريات الجزيرة وإلى المحطات الأخرى داخل سقطرى.

ج. إنشاء مشتل محمي لإنتاج الشتلات الخضر والفاكهة: قامت الهيئة العربية باستكمال البنية الأساسية لمشتل وزارة الزراعة والري بحديبو وتشغيله واستغلاله في إنتاج شتلات الخضر الهجين والمحلية المُحسنة لإمداد الحدائق المنزلية بحاجتها من الشتلات، وذلك للمساعدة في توفير إنتاج كافي من الخضر الرئيسية على مدى العام لأهالي الجزيرة حيث يساعد القبو على نمو المحاصيل بقوة دون تأثير الرياح عليها. الجدير بالذكر أنه قد تم إنشاء القبو بالحضر بعمق 50 سم لكامل مساحته (60×9م) مع إحاطته من الخارج بساتر من الأحجار بارتفاع نحو 2م حتى لا يتأثر



إنتاج الطماطم تحت الأقبية الشبكية - محطة بانداساميليني (جُزر القمر)

- تحديد موسمين زراعيين إنتاجيين، الموسم الرطب والموسم شبه الجاف حيث يتم إنتاج محاصيل الخضار مطرياً في الموسم الأول ومروياً في الموسم الثاني.
- تحديد التركيبة المحصولية والموسم الزراعي الملائم لها.
- رفع كفاءة حصاد مياه الأمطار لاستخدامها في الموسم الجاف.
- إدخال نظام الري بالتنقيط باستخدام قوة الجاذبية الأرضية وبدون استخدام طاقة.
- إدخال زراعة محصول البطاطس في عروتين بدلاً عن عروة واحدة بما يعني مضاعفة الإنتاج (محصول أمن غذائي).
- إدخال نظام الزراعات المحمية داخل الأقبية في الموسم الرطب.
- إدخال محاصيل خضر جديدة كالقلقاس المصري والبطاطا الحلوة المصرية والذرة السكرية والشامية واللوبيا وفول الصويا.
- إدخال أصناف تتميز بإنتاجيات عالية ومقاومة للأمراض كالبطاطا المصرية والخس والكرنب.
- إدخال أصناف هجين من الطماطم والخيار والفاصوليا.
- تكوين جمعيات زراعية من المزارعين الجوار يتم إمدادها بمدخلات الإنتاج بقروض ميسرة وبالميكنة الزراعية ونظم الري.
- إنتاج تقاوي الخضار وتوزيعها على المزارعين الجوار.
- توفير مدخلات الإنتاج من أسمدة ومبيدات وبنذور وتقاوي للمزارعين الجوار كقرض موسمي.
- انخفاض سعر الخضار بمدينة موروني عن طريق إمداد المدينة بإنتاج المزارعين الجوار (بعد إمدادهم بمستلزمات الإنتاج بالتقانات الحديثة) وإنتاج محدود من المحطة من 2 يورو/كجم طماطم على سبيل المثال إلى 0.6 يورو/كجم طماطم.

البرامج المستقبلية للهيئة قيد التنفيذ في النشاط البستاني

- إنشاء شركة لتوريد المستلزمات الزراعية للمزارعين.
- إكثار تقاوي البطاطس محلياً وتوزيعها على المزارعين.
- توفير التقاوي المكثرة محلياً للمزارعين والتوسع في استيراد البنذور الهجين.
- إدخال الميكنة الزراعية اللازمة والأساسية.
- إنتاج أعلاف الدواجن لسد الفجوة في إنتاج اللحوم البيضاء.
- التوسع في الزراعات المحمية.
- التوسع في الزراعة المطرية.
- نشر نظام الري بالتنقيط بدون استخدام طاقة.

ميزانية الهيئة لبرنامج تنمية وتطوير الحاصلات البستانية بجزر القمر

- ميزانية عام 2007 بلغت 72 ألف دولار (50 ألف دولار للمحطة البستانية على مدار ثلاث سنوات + 22 ألف دولار قروض للمزارعين الجوار تجدد موسمياً) ■



إنتاج الفاصوليا بنظام الري بالتنقيط - محطة بانداسامليني (جزر القمر)

- تطوير برامج مكافحة الآفات وبرامج التسميد.
- إنشاء خزان ماء لاستخدامه في نظام الري بالتنقيط باستغلال الجاذبية الأرضية.
- إدخال نظام الري بالتنقيط.
- حفر بئر جديد وإنشاء نظام توصيل ماء الري.
- إنشاء القبو المحمي وزراعته.
- إنشاء مشروع الحدائق المنزلية.

ثانياً: نشاط تطوير الحاصلات البستانية بجزر القمر:

أنشئت محطة بانداسامليني البستانية بجزيرة إنجازيجا وتشغيلها في فبراير (شباط) 2007، ويجري الآن التخطيط لتأسيس محطة بستانية ثانية في بامباموتسانجا بجزيرة هُنزوان.

2-1 أهداف إنشاء المحطات البستانية:

- تحديد المواسم الزراعية والتركيبية المحصولية لكل موسم بما يتناسب والظروف المناخية.
- زيادة كفاءة نظم حصاد مياه الأمطار لاستغلالها في الموسم شبه الجاف.
- إدخال نظم الري بالتنقيط دون استخدام الطاقة.
- الحد من استيراد الإكثار المحلي لتقاوي محاصيل الخضار خاصة البصل والبطاطا الحلوة المصرية والقلقاس المصري والذرة الشامية واللوبيا وفول الصويا.
- إدخال الزراعات المحمية (الوقاية من الأمطار والرياح) تحت البيوت البلاستيكية.
- إدخال محاصيل بستانية جديدة كاللوبيا والقلقاس والذرة السكرية والشامية وفول الصويا.
- إدخال أصناف جديدة كالطماطم والخيار تتسم بارتفاع إنتاجيتها ومقاومتها للأمراض.
- تدريب الكوادر الفنية المحلية وترقية قدراتها في تنفيذ أساليب الإنتاج الحديثة.
- تشكيل جمعيات زراعية من المزارعين الجوار يتم إمدادها بمدخلات الإنتاج بقروض ميسرة.
- إمداد المحطة والمزارعين الجوار بالميكنة الزراعية ونظم الري الحديثة.
- 2-2 ما تم تحقيقه من برنامج تطوير إنتاج الخضار والفاكهة:
- تدريب الكوادر الفنية المحلية على تنفيذ أساليب الإنتاج الحديثة.

ندوة الاستثمارات الزراعية من أجل

الأمن الغذائي والتنمية في موريتانيا - الفرص والتحديات

افتتاح أعمال الندوة



سعادة رئيس الهيئة



استراتيجية لتعبئة الاستثمارات المحلية وجذب الاستثمارات الخارجية ومراجعة قوانين الاستثمار

وتبسيط الإجراءات الخاصة به، وتكثيف الجهود من أجل مساهمة المؤسسات الاستثمارية والتمويلية والمنظمات الدولية لدعم النهضة الزراعية التي طرحتها الحكومة. وفي مجال الصيد البحري، أوصت الندوة بإقامة مشاريع استراتيجية للصيد البحري عن طريق توفير السفن الكبيرة المجهزة بالغرف المبردة وإمكانية تعبئة الأسماك والصيد في أعماق البحار، ودعم ذلك بإقامة مشاريع تكاملية للصيد البحري وتصنيع القوارب وبخاصة القوارب الصغيرة Fibre glass وبيعها بأسعار معقولة للصيادين.

وفيما يتعلق بالثروة الحيوانية، فقد أوصت الندوة بتنمية قطاع الدواجن لا سيما القطاع التقليدي بتوفير مدخلات الإنتاج والإرشاد البيطري واستحداث مشروعات حديثة ومتكاملة، وتهيئة وتوفير المنتجات الصحية والنظيفة وإنشاء مجازر الدواجن

معالي راعي الندوة



برعاية كريمة من معالي الدكتور/سيدي ولد ببهها - رئيس مجلس مساهمي الهيئة وزير الشؤون الاقتصادية

الاقتصادية بالجمهورية الإسلامية الموريتانية، أقامت الهيئة العربية للاستثمار والإنماء الزراعي ندوة للاستثمارات الزراعية من أجل الأمن الغذائي والتنمية في موريتانيا، في مدينة أنواكشوط خلال الفترة 22-23/11/2008 وذلك بالتعاون مع كل من وزارة الشؤون الاقتصادية ووزارة التنمية الريفية ومفوضية ترقية الاستثمارات في موريتانيا.

استهدفت هذه الندوة دراسة واقع ومستقبل الاستثمار الزراعي في موريتانيا، والتعرف على آليات تحسين أداء المشاريع القائمة في موريتانيا وتحسين فرص نجاحها مستقبلياً.

وفي ختام أعمال الندوة توصل المشاركون فيها إلى مجموعة من التوصيات والمقترحات العامة والمتخصصة. ولعل أهم التوصيات والمقترحات العامة التي خلصت إليها الندوة تبني

دورة تدريبية في مجال زراعة الأنسجة النباتية

في إطار جهودها الرامية لتدريب وترقية مستوى أداء الكوادر البشرية، أقامت الهيئة العربية للاستثمار والإنماء الزراعي (في مُختبر الزراعة النسيجية التابع لإدارة البحوث الزراعية) دورة تدريبية مُتخصصة في مجال زراعة الأنسجة النباتية، بمقر المُختبر في موروني بجمهورية القمر المُتحدة خلال الفترة من الخامس والعشرين إلى التاسع والعشرين من شهر نوفمبر (تشرين ثاني) 2008، استفاد من أعمالها نحو (11) مُتدرباً من الفنيين الزراعيين القمريين. وتضمن حفل اختتام فعاليات هذه الدورة



افتتاح المعرض المُصاحب للندوة

الدورة
كل



جانب من الدورة التدريبية

من ممثل
معالي
وزير
الزراعة
والصيد
البحري
والبيئة
السيد/حمادي

سيد والتي شكر فيها

الهيئة وإدارتها والعاملين فيها لما تقدمه لجُزر القمُر من خدمات ومشاريع أسهمت كثيراً في وضع اللبنة الأساسية للنهوض بالزراعة القمرية وترقيتها، مُشيداً بمُختبر الزراعة النسيجية الذي أقامته الهيئة العربية بجُزر القمُر والقائمين عليه، باعتباره المشروع الأول من نوعه الذي تشهده بلاده، وإنجاز مُتميز وغير مسبوق انضردت به



جانب من الحضور في الندوة



المتدربون القمريون في إحدى المحاضرات

ومسالخ الحيوانات ومصانع الألبان. كما شملت توصيات الندوة جانب الإنتاج النباتي وكان من أبرز توصياتها في هذا الإطار، مساهمة الهيئة في تنفيذ توجيهات الحكومة الموريتانية لتنمية وتطوير القطاع الزراعي بكافة جوانب الإنتاج الزراعي والموارد البشرية، والعمل على إنشاء مشروع زراعي ريادي استثماري نموذجي بمساحة ١٠ ألف هكتار قابل للزيادة في منطقة نهر السنغال لإنتاج الأرز بصورة رئيسية وبعض المحاصيل الأخرى كالقمح والذرة والدخن. بالإضافة إلى إنشاء شركة خدمات زراعية تساهم في استصلاح الأراضي وإنشاء القنوات والمصارف وتوفير الآلات والمعدات الزراعية من جرارات وحاصدات، بجانب تقديم الخدمات الاستشارية للمزارعين وتوفير مدخلات الإنتاج المُختلفة من تقاؤ وأسمدة ومبيدات وغيرها.

استهدفت الزيارة الاطلاع على الأراضي الصالحة لزراعة محصول الأرز بالمشروع وتوسيع خيارات المزارعين وإدخال بعض المحاصيل الاقتصادية الواعدة بما يساهم في جذب المزيد من الاستثمارات الزراعية العربية.

وفي ضوء ما توصل إليه الوفد من نتائج عقب زيارة الموقع المقترح للزراعة، والتأكد من صلاحية تربة أراضيها، أوصى فريق الزيارة بالموافقة على طلب إدارة المشروع بزراعة 100 فدان

أرز كمبادرة تشجيعية لتحقيق أهداف المشروع بتوطين الأرز في أراضي المنطقة.

زيارة استطلاعية إلى جمهورية جيبوتي

تلبيةً للدعوة المُقدمة من معالي وزير الزراعة بجمهورية جيبوتي، قام وفد برئاسة مدير إدارة البحوث الزراعية بالهيئة العربية للاستثمار والإنماء الزراعي يرافقه عددٌ من خبراء الإدارة وبعض الخبراء الخارجيين بزيارة استطلاعية إلى جمهورية جيبوتي خلال الفترة من الثامن إلى السادس عشر من شهر نوفمبر (تشرين ثاني) 2008، بغرض بحث ودراسة إمكانية إقامة محطة بحثية للهيئة العربية في جيبوتي.

وعقب الوقوف على الموقع المقترح لإنشاء المحطة من قبل الحكومة الجيبوتية ومناقشة خطة الإنشاء، والاطلاع على موقف توفر المياه الجوفية والطاقة البديلة، تم الاتفاق مع وزارة الزراعة الجيبوتية على حضر بئر في كل من الموقعين المُحتملين لإنشاء المحطة، على أن يجري لاحقاً تحديد الموقع الدقيق بناءً على نتيجة توفر المياه.



زيارة جيبوتي



توزيع شهادات الدورة على المتدربين

الهيئة دون غيرها من المؤسسات التنموية والتمويلية الأخرى في جُزُر القَمُر، وخص بالشكر ممثل الهيئة والأستاذ الدكتور مُحَمَّد أعوين الذي أشرف على إعداد وتقديم محاضرات وموضوعات الدورة.

هذا وقد أعرب المُتدربون عن ارتياحهم عن مستوى المُحاضرات النظرية والتطبيقات العملية والمعارف الجديدة التي تلقوها في الدورة، حيث تم اختيار أربعة مُتدربين من بين من حضروا الدورة وفقاً لتميزهم للعمل في مُختبر الزراعة النسيجية التابع للهيئة، على أمل استيعاب المزيد منهم مُستقبلاً حسب الحاجة ومُتطلبات العمل في المُختبر.



صورة جماعية للمشاركين في الدورة التدريبية

زيارة ميدانية إلى مشروع الجزيرة لبحث إمكانية زراعة الأرز

مُساهمةً منها في توطين محصول الأرز وتأمين الغذاء، أوفدت إدارة البحوث الزراعية بالهيئة العربية للاستثمار والإنماء الزراعي اثنين من خبراءها في السادس والعشرين من شهر نوفمبر (تشرين ثاني) 2008 في زيارة ميدانية إلى مشروع الجزيرة بجمهورية السودان.

القمح

د. عباس منوفلي *



يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَمُخْرِجُ الْمَيِّتِ مِنَ الْحَيِّ ذَلِكُمْ اللَّهُ فَأَنَّى تُؤْفَكُونَ»، الأنعام - الآية 95.

ينتمي القمح إلى العائلة النجيلية (Poaceae) من قبيلة *Hordeae* وجنس *Triticum*. وهناك أنواع كثيرة من القمح. تتراوح درجة الحرارة المثلى لزراعة القمح بين 27 إلى 29 درجة مئوية. ويزرع القمح في فصل الشتاء، كما يزرع في فصل الربيع في المناطق شديدة البرد أو التي تنزل عليها الثلوج في فصل الشتاء. يعتمد إنتاج القمح في بعض المناطق على الأمطار وفي بعضها على الري وفي البعض على الاثنين معاً حيث أنظمة الري التكميلي التي تؤمن الإنتاجية العالية وتفادي مخاطر عدم كفاية الهطول المطري للزرع. ويحتاج المحصول إلى كميات قليلة من المياه خلال فترة الإنبات وبداية مرحلة التفرع، وبعد ذلك تزداد حاجته للمياه بعد تقدم فترة التفرع وتبلغ أقصاها بدءاً من مرحلة الإزهار وحتى مرحلة تكوين الحبوب. وتتوقف إنتاجية القمح أيضاً على درجة خصوبة التربة بالعناصر الأساسية والثانوية لتغذية النبات وإضافة ما تحتاجه التربة من عناصر بإضافة الأسمدة اللازمة كالنتروجينية والفوسفورية. كما تعتمد الإنتاجية أيضاً على مدى مكافحة الحشرات والفطريات والأعشاب. وتختلف الحاجة لمختلف

القمح (الحنطة) عُشْبُ بَرِّي عُرِفَ مِنْذُ آلَافِ السَّنِينَ واستخدم كغذاء للإنسان. وهو من أهم محاصيل مجموعة الحبوب الغذائية الرئيسية للكثير من شعوب العالم وهي القمح والأرز والذرة. يشير عدد من الدراسات الأثرية إلى أن الإنسان عرف القمح لأول مرة في منطقة الهلال الخصيب بغرب آسيا وتشمل المناطق التي تقع عليها حالياً العراق وسوريا ولبنان وأجزاء من الكويت وفلسطين والأردن وشمال شرق مصر وجنوب شرق تركيا. أما بعد عنصر التجميع (تجميع الغذاء) ودخول عصر الزراعة فلا يعرف علي وجه التحديد تاريخ زراعة الإنسان للقمح لأول مرة، ولكن في الأغلب أنه كان حوالي القرن التاسع قبل الميلاد وفي منطقة الهلال الخصيب ومن ثم انتشرت زراعته إلى الهند والصين وأفريقيا وأوروبا.

ورد ذكر الحَبِّ (بفتح الحاء) في القرآن الكريم، وفي التفسير اللغوي تشمل الحبوب القمح ضمن غيره من الحبوب الغذائية. ومن تلك الآيات ﴿وَأَيُّ لِهْمِ الْأَرْضِ الْمَيْتَةِ أَحْيَيْنَاهَا وَأَخْرَجْنَا مِنْهَا حَبًّا فَمِنْهُ يَأْكُلُونَ﴾ يس - الآية 33، ﴿مَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلٍ فِي كُلِّ سَبِيلَةٍ مِائَةٌ حَبَّةٌ وَاللَّهُ يُضَاعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾ البقرة - الآية 261، ﴿إِنَّ اللَّهَ فَالِقُ الْحَبِّ وَالنَّوَى﴾

* رئيس قسم المعلومات وإدارة المعرفة بالهيئة.

جدول 1. أكبر 5 دول منتجة للقمح في العالم (موسم 2007/2008)

الدولة	الإنتاج (مليون طن متري)
الصين	106
الهند	76
الولايات المتحدة الأمريكية	56
روسيا	49
فرنسا	31

لم يكن ارتفاع أسعار الغذاء مقتصرًا على فترة أزمة الغذاء الأخيرة، حيث كانت أسعار الغذاء قد اتجهت نحو الارتفاع منذ عدد من السنوات إلا أنها ارتفعت علي نحو كبير منذ أواخر عام 2006 واستمرت في الارتفاع حتى بداية عام 2008. يرجع ذلك الارتفاع الكبير في أسعار الغذاء إلى عدد من الأسباب منها ما يتعلق بجانب العرض ومنها ما يتعلق بجانب الطلب. من أهم الأسباب في جانب العرض ارتفاع

أسعار الوقود (مما زاد من تكلفة الإنتاج والنقل) وتوالي ظروف مناخية سلبية في عدد من الدول المنتجة لعدد من السنوات وتناقص المخزون من القمح. ومن أهم الأسباب التي تتعلق بجانب الطلب التوجه لاستخدام عدد من السلع الغذائية وخاصة الحبوب لإنتاج الوقود الحيوي إثر ارتفاع أسعار النفط، التغيير في نمط الاستهلاك، النمو السكاني، بالإضافة إلى أن تناقص المخزون من الحبوب إلى أدنى المستويات أوجد عاملاً نفسياً وهو الخوف من حدوث أزمة مستقبلية نتيجة لضوب المخزون، وشكل ذلك العامل بدوره سبباً في الارتفاع الكبير المفاجئ في الأسعار.

انعكست الأزمة الغذائية في تضاعف أسعار السلع الغذائية الرئيسية، حيث ارتفع سعر القمح مثلاً من 200 دولار/طن في بداية عام 2006 إلى نحو 600 دولار/طن في عام 2007 واستمر ذلك حتى الربع الأول من عام 2008. وكان الأثر أشد على الفقراء ومحدودي الدخل ونتجت أزمات لعدد من الدول واضطرابات في عدد منها. بدأت أسعار السلع الغذائية بشكل عام تتراجع بعد الربع الأول من عام 2008، ويرجع بعض ذلك إلى استجابة العرض لارتفاع السعر، وخاصة في موسم 2008 حيث ازداد إنتاج معظم السلع الغذائية الرئيسية. وعلى سبيل المثال ازداد إنتاج العالم من القمح من 606 مليون طن متري إلى ما يقدر بنحو 686 مليون طن، وهي زيادة كبيرة جداً مقارنة بمتوسط زيادة سنوية أقل من 10 مليون طن في العام. وهناك عوامل أخرى لتراجع أسعار السلع الغذائية ومن أهمها انخفاض أسعار الوقود.

تقدر الفجوة في السلع الغذائية الرئيسية في الوطن العربي بنحو 19.7 مليار دولار للعام 2008 مقارنة بنحو 18.1 مليار دولار للعام 2007 ونحو 13.5 دولار كمتوسط للأعوام 1999-2003. وهذا يعني تنامي الفجوة نتيجة للنمو الضعيف في معدل الإنتاج مقارنة بمتوسط معدل نمو سكاني بنحو 2.4%. تشكل مجموعة الحبوب نحو 52% من قيمة الفجوة في السلع الغذائية الرئيسية في المنطقة العربية، ويشكل القمح وحده نحو نصف قيمة فجوة الحبوب.

يقدر الإنتاج الكلي للقمح في بلدان المنطقة العربية بنحو 31 مليون طن (عام 2006). وتقدر واردات القمح في المنطقة العربية لنفس العام بنحو 23 مليون طن. يوضح الجدول (2) إنتاج القمح وواردات القمح والدقيق ونسبة الاكتفاء الذاتي من القمح والدقيق في كل من بلدان الوطن العربي وفي الوطن العربي ككل كما في العام 2006.

تلك العمليات حسب حاجة المحصول وحالة التربة والبيئة، ويختلف تأثيرها أيضاً تبعاً لذلك. فصي ثمانينات القرض الماضي وجد أن المكافحة الكيماوية للأعشاب تزيد الإنتاجية بنسبة تصل إلى 60% في شمال تونس ومثل ذلك في وسط تركيا ومن 22% إلى 33% في سوريا.

هناك تطورات جوهرية كبيرة حدثت في تقانات الإنتاج وأثرت علي

إمكانية إنتاج القمح الذي كان حكرًا علي مناطق معينة. وهذا انعكاس لحقيقة أننا نعيش في عالم تسوده التغيرات المتسارعة من مناخية وتقنية ومعلوماتية. وكمثال لذلك، في الماضي (نحو بضع عقود خلت) كان مناخ وسط السودان لا يعد ملائماً بشكل كبير لزراعة القمح، أو أنه ليس في إقليم القمح كما درس طلاب الجامعات في ذلك الماضي. وكان يعتقد أن مناخ شمال السودان أو البلدان العربية الواقعة في الجزء الشمالي بالوطن العربي هو الأنسب. ولكن بعد تطور تقانات الإنتاج وتوفر أصناف بذور محسنة مقاومة لدرجة الحرارة بالإضافة إلى تطوير عمليات التسميد والمكافحة وغيرها من العمليات الزراعية أمكن تحقيق إنتاجيات في بعض المناطق في وسط السودان تعادل ضعف إنتاجية القمح في شمال السودان وفي عدد من الدول العربية الشرق أوسطية. فهناك تغير كبير في المزايا النسبية للمنتجات الزراعية بسبب تغير تقانات الإنتاج.

يبلغ الإنتاج الكلي للقمح في العالم نحو 606 مليون طن متري كما في 2007 (قفز إلى نحو 686 مليون طن متري في عام 2008 وتعزى الزيادة لارتفاع أسعار القمح في نهاية 2006 وحتى بداية 2008). يبين الجدول (1) تقديرات إنتاج القمح في أكبر 5 دول منتجة للقمح في العالم (في موسم 2007/2008).

وكما يتضح من الجدول (1) فإن الصين تعد أكبر دولة منتجة للقمح، علي خلاف ما يظن الكثيرون أن الولايات المتحدة هي أكبر منتج للقمح. لكن معظم إنتاج القمح في الصين والهند يستهلك محلياً. وعلي صعيد تصدير القمح فإن أكبر خمسة دول مصدرة للقمح (بالترتيب من الأعلى) الولايات المتحدة، روسيا، فرنسا، أوكرانيا والأرجنتين. ومن التطورات التي طرأت علي قائمة الخمسة الكبار لتصدير القمح خروج كندا وأستراليا من القائمة في السنوات الأخيرة وحل محلها أوكرانيا والأرجنتين. فقد حدث انخفاض في إنتاج كندا وأستراليا بلغ نحو 12% لسنوات متتالية وذلك بسبب بضع عوامل من أهمها الظروف المناخية وخاصة ارتفاع درجة الحرارة. ومن الملاحظات أيضاً النمو المضطرب في إنتاج القمح في روسيا بعد الهيكلة الاقتصادية إثر سقوط الاتحاد السوفيتي. ويمكن أن نتوقع هبوط الولايات المتحدة من قمة الخمس الكبار لتصدير القمح في السنوات القادمة، وذلك لسببين رئيسيين. أولاً الأزياد المضطرب في إنتاج القمح في عدد من الدول (مثل أوكرانيا) وستعزز من ذلك أزمة الغذاء الأخيرة. وثانياً هنالك تحول في مساحات الإنتاج في الولايات المتحدة لصالح محاصيل أخرى.

والسؤال الذي يطرح نفسه هو: هل يمكن ردم الضجوة في السلع الغذائية الرئيسية؟ والإجابة بشكل مؤكد هي أنه ممكن، بل يمكن تحقيق فائض كبير جداً في عدد من تلك السلع.



أولاً الواقع يعكس نمواً في إنتاج عدد من السلع الغذائية الرئيسية ونمواً في نسبة الاكتفاء الذاتي منها. كما تتوفر في المنطقة العربية مجتمعة موارد طبيعية ومالية تكفي لتحقيق فائض كبير في تلك السلع. وكل المطلوب هو توظيف تلك الإمكانيات لتحقيق النمو المنشود في الإنتاج. ومن إيجابيات أزمة الغذاء الأخيرة (الأولي كانت في سبعينات القرن الماضي) توفير قناعة لدى الدول حكومات وشعباً ومستثمرين بأهمية تفعيل دور القطاع الزراعي. ولعل أفضل طريقة فعالة لزيادة الإنتاج تضافر الجهود لإيجاد وتعزيز البني التحتية والسياسات الاقتصادية ونظم التمويل والتأمين بما يقلل تكلفة ومخاطر الإنتاج من أجل دفع حركة الاستثمار في القطاع الزراعي والتي بدورها يمكنها الإسهام بشكل فعال في حل بقية المعوقات من حاجة لتطبيق تقانات الإنتاج الملائمة ونحوه وبكفاءة عالية وعلي نحو مستدام. وهناك ضرورة للتركيز علي خفض تكلفة الإنتاج والتي تعد مرتفعة جداً في عدد من الدول العربية. يقدر متوسط تكلفة إنتاج القمح في الوطن العربي بنحو 738 دولار/هكتار مقارنة بنحو 586 دولار/هكتار في الولايات المتحدة (أي أعلى بنسبة 25%). تعزى نسبة كبيرة من الارتفاع في تكلفة الإنتاج لضعف الإنتاجية وارتفاع تكلفة النقل وبعض مدخلات إنتاج القمح. ويمكن للدول أن تسهم في خفض تكلفة الإنتاج بتوفير البني التحتية والخدمات الأساسية وإنفاذ التشريعات الجاذبة للاستثمار. ويمكن للقطاع الخاص أن يسهم بدوره في خفض معدل تكلفة الإنتاج بمعالجة العوامل الداخلية للعملية الإنتاجية ومن أهمها توظيف التقانات الحديثة التي تمكن من زيادة الإنتاجية وتقليل الفاقد ورفع الجودة. وبذلك يمكن تعزيز المزايا النسبية للمنتجات. ومن المشجع في مجال إنتاج القمح أن إنتاجية القمح في عدد من الدول العربية تفوق إنتاجيته في الولايات المتحدة وفي بعضها تقل عنها بقليل، حيث يبلغ متوسط إنتاجية القمح في الوطن العربي نحو 2.70 طن/هكتار مقارنة بنحو 2.75 طن/هكتار في الولايات المتحدة. وبالتالي سيكون لمزيد من الجهد نحو خفض التكلفة ونحو التطوير التقني الأثر الكبير في زيادة الإنتاج والإنتاجية.

المراجع:

- الكتاب السنوي للإحصاءات الزراعية العربية، المنظمة العربية للتنمية الزراعية، 2007.
- موقع USDA على الإنترنت، يناير 2009.

كما يلاحظ من الجدول فإن أكبر 5 دول عربية منتجة للقمح في عام 2006 هي (بالترتيب من الأكبر إنتاجاً) مصر، المغرب، سوريا، العراق، والجزائر. تجدر الإشارة إلى أن البيانات الواردة في الجدول (2) هي للعام 2006 وأنه قد حدث تطور ملموس في بيانات بعض الدول إثر أزمة الغذاء العالمية الأخيرة والأزمة المالية، إلا أن البيانات الرسمية بذلك لم تصدر بعد. وعلي سبيل المثال، كان إنتاج السودان من القمح في العام 2006 نحو 669 ألف طن (كما يبين الجدول 2) ولكن ما تم إنتاجه في عام 2008 نحو 2.0 مليون طن.

جدول 2. إنتاج القمح والواردات ونسبة الاكتفاء الذاتي في القمح والدقيق (2006)

الدولة	إنتاج القمح (ألف طن)	استهلاك القمح والدقيق (ألف طن)	نسبة الاكتفاء الذاتي من القمح والدقيق %
الأردن	22.9	625.5	3.7
الإمارات	0.3	1484.2	0.02
البحرين	-	16.6	0.0
تونس	1251.0	2285.0	54.8
الجزائر	2687.9	7504.8	35.8
جيبوتي	-	61.5	0.0
السعودية	2630.0	2637.9	99.7
السودان	669.0	2072.6	32.3
سوريا	4932.0	3632.2	135.8
الصومال	1.0	643.1	0.2
العراق	4086.0	6623.1	62.0
عمان	0.8	100.9	0.8
فلسطين	42.4	156.4	27.1
قطر	0.02	96.2	0.02
الكويت	0.5	309.3	0.2
لبنان	143.7	520.3	27.6
ليبيا	46.4	1085.0	4.3
مصر	8274.2	14072.2	58.8
المغرب	6326.7	8869.3	71.3
موريتانيا	0.7	535.5	0.1
اليمن	149.2	1071.1	13.9
الوطن العربي	31264.7	53910.2	58.0